وزارة التعليـم العـــالي والبـحث العـلمي
المركــز الجـــامعي لميـــلة
معهد العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

المرجع : ...../2013

قسم : العلوم الإقتصادية والتجارية
ميدان : علوم اقتصادية، التجارة و علوم التسيير
الشعبة: علوم تجارية
التخصص : تسويق

مذكرة بعنـــــــــوان :

الوعي البيئي و الصحي و دوره في حماية المستهلك

دراسة تقييمية تخص الممارسة و الوعي البيئي و الصحي في المركز الجامعي لـميلـــة

مذكـــــرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في العلوم التجارية (ل.م.د)
تخصص " تسويق "

إعداد الطلبة :

✍ **مريـــم شـــــاوش**

✍ **مـــــروة ســـايح**

✍ **جميلـــة حفـــــاف**

إشراف الأستاذ (ة):

✍ **طـــارق بالحاج**

السنة الجامعية: 2013/2012

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال الرسول صلى الله عليه و سلم: " ***إن الله سبحانه وملائكته وأهل سمواته وأرضه حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في البحر ليصلون على معلم الناس الخير"***

الحمد لله الذي هدانا إلى نور العلم و ميزنا بالعقل الذي يسير طريقنا .

و نتوجه بجزيل الشكر و الإمتنان للأستاذ الكريم الذي ساعدنا على إنجاز هذا العمل و في تذليل ما وجهناه من صعوبات بالرغم أن من عبارات الشكر لا توفيه حقه إلى " **طارق بلحاج** "

كما نوجه شكرنا إلى إدارة المعهد و كل أساتذة العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير

وكل من ساعدنا من قريب و بعيد.

مريم & مروة & جميلة

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع :

إلى الذين قال فيهما الله تعالى " و قضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا "

إلى الذي تحلى وتزين بصفات الرسول الكريم في نبله وخلقه و تعب هو لأرتاح أنا جدي الحنون " عبد الرحمان " أطال الله في عمره

إلى أعظم و أرق شخصين في الوجود إلى من كانت طاعتهما طاعة الله إلى الذي كانا سبب وجودي ، بسمتي و نجاحي الوالدين الغاليين العزيزين " صباح و عبد الوهاب "

إلى من تحلو بالإيخاء و تميزو بالوفاء والعطاء ، إلى من سرت معهم في دروب الحياة و كانوا معي على طريق النجاح إخوتي " أحمد ،سارة ،فاضل " وعمتي "مليكة" وجدتي " فطيمة "

إلى ملاك الجنة والوجه المفعم بالبراءة و بمحبتها أزهرت أيامي و تفتحت براعم الغد " أختي الكتكوتة هديل "

إلى الوردة التي لا تذبل في غياب الربيع ...إلى رفقة الدرب الصديقة و الأخت الغالية " نظرة "

إلى باقة الزهور : "مروة ،جميلة ، أحلام ، فتيحة ، دنيا ، رقية "

إلى كل من ذكرهم قلبي و لم يسعهم قلمي .

مريم

الإهداء

الحمد لله و كفى و الصلاة والسلام على النبي المصطفى نشكر الله عزوجل على نعمه وعلى ما

من علينا لإتمام عملنا المتواضع

إلى ملاكي في الحياة ..إلى معنى الحب و الحنان و الإخلاص .. إلى بسمة الحياة و سر الوجود

..إلى القلب الناصع بالبياض أمي الحبيبة " نادية "

إلى من كلت أنامله ليقدم لي لحظة سعادة ..إلى رمز الحب و بلسم الشفاء صاحب القلب

الطاهر والدي الكريم "سليمان "

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة و النفوس البريئة إلى رياحين حياتي

أختي "مريم و زوجها زوبير " إلى أخي " جمال و زوجته شهيرة " إلى أخي الصغير " خالد " إلى

أخي " باديس " رحمه الله و أسكنه فسيح جناه

إلى براعم الجنة " يعقوب ، إسحاق ، نور ، محمد لؤي "

إلى الصديقات " حنان ، أحلام ، منيرة ، أميرة ، رملة ، ساميا ، زينة ، فطيمة ، نسيبة "

إلى زميلاتي في العمل " مروة ، مريم "

إلى كل الأقارب و الزملاء .

جميلة

الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل فله الحمد والشكر و على رسوله أفضل الصلاة و السلام .

إلى من قال فيهما الله تعالى " و لا تقل لهما أف و لا تنهرهما و قل لهما قولا كريما "

أهدي هذا العمل إلى ملاكي في هذه الدنيا .. إلى معنى الحب و الحنان .. إلى من حصدت الأشواك عن دربي لتمهد لي طريق العلم .. إلى أمي الغالية أطال الله عمرها " فتيحة "

إلى من كلله الله بالهبة و الوقار .. الذي علمني العطاء دون انتظار .. الذي أحمل إسمه بافتخار .. والدي الكريم " محمد "

إلى صاحبة الوجه المفعم بالبراءة حبيبتي و نور عيني أختي الحنونة "خولة "

إلى من تقاسموا معي حلو هذه الدنيا و مرها إخوتي الأحباء " بلال ، عمار "

إلى سندي و رفيق دربي .. إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب ..إلى زوجي حفظه الله "محمد" و كل عائلتي .

إلى صديقاتي الرائعات " كريمة ، سماح ،جميلة ،مريم ،منى ،عائشة ، زينب ، عبلة ، حياة ،هاجر ،سلمى ، أميرة ، بشرى ، خديجة ، سمراء "

إلى طيور الجنة " هيثم ، أنفال ، الاء ، شعيب ،ضياء الدين "

إلى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم صفحة مذكرتي .

مروة

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
قائمة الفهرسة----------	أ
قائمة المراجع----------	ب
1- المقدمة----------	01
1-1 الفرضيات----------	03
1-2 أهمية الدراسة----------	03
1-3 اهداف الدراسة----------	03
2- الإطار النظري----------	
2-1 البيئة----------	04
2-2 التلوث البيئ----------	04
2-3 مفهوم التربية البيئية----------	05
2-3-1 أهداف التربية البيئية----------	07
2-3-2 الإتجاهات العالمية نحو تحديد اهداف التربية البيئية----------	07
2-3-3 الإتجاهات العربية والمحلية نحو تحديد اهداف التربية البيئية---------	09
2-4 الوعي البيئي----------	10
2-4-1 مفهوم الوعي----------	10
2-4-2 مفهوم الوعي البيئي----------	11
2-4-3 مراحل تنمية الوعي البيئي----------	12
2-4-5 محاور عملية التربية البئية----------	13
3- الإطار المنهجي ----------	
تمهيد----------	16
3-1 المنهج المستخدم----------	16
3-2 مجتمع الدراسة----------	17
3-3 عينة الدراسة ----------	17
3-4 أدوات جمع البيانات ----------	17
4- الدراسة التقيمية----------	
- تحليل البيانات الأولية للاستمارة----------	20
- تحليل درجة الوعي لدى المستهلك----------	24
- تحليل اتجاه الممارسة لدى المستهلك----------	25
- تحليل العلاقة بين الممارسة وبين الوعي البيئي والصحي----------	27

5- النتائج و التوصيات----------	30
5-1 النتائج ----------	30
5-2 التوصيات----------	31
- المراجع----------	
- الملاحق----------	

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	- يمثل مجتمع الدراسة حسب الجنس	20
02	– يمثل مجتمع الدراسة حسب العمر	21
03	– يمثل مجتمع الدراسة حسب المستوى التعليمي	22
04	– يمثل مجتمع الدراسة حسب الوظيفة	23
05	- توضح تحليل درجة الوعي لدى المستهلك	24
06	- توضح تحليل اتجاه الممارسة لدى المستهلك	25
07	- توضح العلاقة بين الممارسة و الوعي البيئي و الصحي باستخدام المتوسط الحسابي.	27

1- مقـــدمـــــة:

إن قضية تنمية الحس البيئي والصحي تعتبر قضية مهمة و محورية للعالم، سواء في الوقت الحالي أو في المستقبل.

وفي ظل ظروف تغيرات المناخ وارتفاع درجة حرارة الأرض لا تجد الشركات سبيلا سوى تغيير جدول أعمالها، والبحث عن طرق جديدة لتسويق منتجات ما الصديقة للبيئة والصحة، بهدف تحقيق الاستمرار و استدامة الأعمال استجابة للبيئة للتعلم، و المعرفة و الحفاظ على البيئة وصحة المستهلك التي تمثل العمود الفقري للمجتمع، حيث بدأت الكثير من المنظمات كمنظمة الصحة و غيرها من المؤسسات و الأفراد إدخال و تطبيق تكنولوجيات و برامج متطورة في أداء أعمالها و مهامها لتنمية الوعي البيئي و الصحي و التعامل مع التكنولوجيات المتقدمة والاستفادة القصوى منها بأقصى كفاءة و فعالية .

ومع تزايد السلع الغذائية في صورة معاملة food processing، تتزايد مخاطر واحتمالات إصابة المستهلكين بالأمراض من جراء استهلاك تلك المواد الغذائية المعاملة، إما نتيجة عدم وعي المستهلك مخاطر بعض المواد المضافة، أو انتهاء الصلاحية و غيرها من الأسباب، و من ثم فإن زيادة الوعي الاستهلاكي من شأنه أن يمنح لدرجة كبيرة، أو على الأقل يعد من الخطورة الناشئة عن استهلاك تلك المواد الغذائية، وهذا من شأنه أن ينعكس إيجابا على الاقتصاد الوطني .

و استجابة لبيئة التعلم و المعرفة و الحفاظ على البيئة و التي تمثل مجتمع المستقبل المتسم بالحداثة الفائقة بدأت الكثير من المنظمات منها (منظمة الصحة... و غيرها) و المؤسسات و الأفراد في إدخال و تطبيق تكنولوجيات و برامج متطورة في أداء أعمالها و مهامها لتنمية الوعي البيئي و الصحي و التعامل مع التكنولوجيات المتقدمة و الاستفادة القصوى منها بكفاءة و فعالية.

وفي هذا الصدد من الدراسة نطرح اشكالية بحثية جوهرية تعالج الآتي :"فيما تتمثل أهمية الوعي البيئي والصحي؟ وما هو الدور الذي تلعبه التربية البيئية والصحية في حماية المستهلك؟ وكيف يؤثر الوعي البيئي والصحي على الممارسة البيئية والصحية؟.

من خلال كل ما سبق، ينهض هذا البحث المتواضع ليرى بعض النور من خلال طرح التساؤلات التالية التي تألف اشكاليات البحث كما يلي:

- ما هي الأهمية القصوى لتنمية الوعي البيئي والصحي وهل هي البداية السلعية لتحقيق ذلك؟

- بما يتأثر الوعي البيئي الصحي ؟

- هل توجد نسبة انخفاض على مستوى الوعي الصحي والبيئي لدى الأفراد؟

- هل توجد علاقة بين الممارسة والوعي الصحي والبيئي؟

1-1- فرضيـــات الدراســة:

- تعتبر الأهمية القصوى لتنمية الوعي البيئي والصحي هي البداية السلعية لتحقيق ذلك.

- توجد نسبة انخفاض على مستوى الوعي الصحي والبيئي لدى الأفراد.

- يتأثر الوعي البيئي الصحي بسلوكيات الإنسان وبيئته.

- توجد علاقة بين الممارسة والوعي الصحي والبيئي.

1-2 أهميــة الدراسة:

تبرز أهمية البحث فيما يلي:

- أن التوعية البيئية أصبحت ضرورة حتمتها طبيعة هذا العصر لما أصاب البيئة من التلوث، واختلال في التوازن واضطراب في علاقة الكائن البشري وبيئته وراح هذا الاختلال ينمو بسرعة غير عادية.

يمكن الاسترشاد بناتج البحث لإعادة النظر في التثقيف البيئي للأفراد من خلال اعداد الدورات التدريبية اثناء الخدمة مما قد يسهم في اكتساب الأفراد المفاهيم الصحية اتجاه البيئة التكنولوجية وذلك إذا أظهرت النتائج بعض جوانب القصور في الوعي البيئي الصحي للأفراد.

1-3 أهـداف الدراسة:

- دراسة الوعي البيئي والصحي وأهميته.

- العمل على تنمية الوعي البيئي والصحي لدى المستهلكين بالمركز الجامعي بميلة.

الإطار النظري

2- الإطـــار النظـــري :

2-1- البيئـــة :

البيئة مفهومها العام هو " الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان و الذي يتأثر به و يؤثر فيه."

وهذا الوسط أو المجال قد يتسع ليشمل منطقة كبيرة جدا، و قد تضيق دائرته ليشمل منطقة صغيرة جدا، تتعدى رقعة البيئة الذي يسكن فيه و بعبارة أخرى تشمل البيئة " السماء التي فوقنا و الأرض التي تحت أقدامنا." وقد أعلن مؤتمر أستوكهولم عام 1972 هذا المفهوم للبيئة بأنها كل شيء يحيط بالإنسان (حسين اللقائي، حسن محمد، 1999).

وتعرف البيئة أيضا بأنها: كل ما يثير سلوك الفرد أو الجماعة و يؤثر فيه. وقد أدخل علماء النفس في تعريفهم للبيئة المصادر الداخلية للمتغيرات، أما علماء الاجتماع بوجه عام فيؤكدون دراسة الظروف أو الحوادث الخارجية عن الكائن العضوي سواء كانت اجتماعية أو ثقافية.(عاطف غيث، 1990) .

وقد نما الاهتمام في الوقت الحالي بأهمية الإطار الاجتماعي في استقصاء و تشخيص وحل المشكلات البيئية .

2-2- التلوث البيئي :

التلوث البيئي بمفهومه الحديث هو "كل ما يؤدي نتيجة التكنولوجيا المستخدمة إلى إضافة مادة غريبة إلى الهواء أو الماء أو الغلاف الأرضي في شكل كمي يؤدي إلى التأثير على نوعية الموارد، و عدم ملاءمتها و فقدانها خواصها، و يؤثر على استقرار واستخدام تلك الموارد .

و في عصرنا الحديث أصبحت مشاكل التلوث البيئي الشغل الشاغل للدول المتقدمة و الدول النامية على حد سواء.(حسين السمرة، 1973)

حيث أن التوعية بالتربية البيئية في مختلف القطاعات أصبحت ضرورة، و يمكن أن تسهم في تعديل السلوك الإنساني و إنماء الوعي البيئي و الصحي و تحد من تلوث البيئة و استشارة الإنسان للأمان بمخاطر التلوث و تكاليف الجهود لضمان حياة أفضل و حماية المجتمع من المشكلات التي قد تنتج عن التلوث .

2-3- مفهوم التربية البيئية :

ركزت العديد من المؤتمرات و الدراسات على مصطلح التربية البيئية، و الذي من خلاله تتحقق التنمية المستدامة التي تتطلب نوع من التربية و التي المحك الأساسي لتنمية الوعي أو تكوين اتجاهات ايجابية نحو البيئة و التي من خلالها يستطيع الفرد التعرف على المشكلات و تحليلها .

و بدون هذا الفهم و التحليل لا يوجد فعل أو تحريك يمكن من خلاله تحقيق التنمية الاستدامة و النهوض بالبيئة

. كما تشمل التربية البيئية تعلم بعض القيم و كذلك القدرة على التفكير السليم بشأن المشكلات البيئية التي تتصف بكونها ذات طابع سياسي أو اقتصادي إضافة إلى الصفة التقنية.

. إن مفهوم التربية البيئية يعد أحد الأسس لتحقيق الوعي البيئي .

. يعتمد على غرس المعرفة و الفهم والذي من خلاله تنمي روح المشاركة .

.كما أن الصفة التقنية لهذا المفهوم تعبر عن الصفة العملية التي تعبر عن برامج مخططة وهادفة .

و بالنظر إلى مفهوم التربية بصفة عامة نجد أن التربية بأوسع معانيها هي بيئة تساعد في تشكيل عقل الشخص و خلقه، وطاقته الجسمية و التربية تستمر طوال الحياة من خلال تعلم طرائق جديدة من التفكير، و التصرف مع كل تغير رئيسي في حياتنا .والتربية بمعناها الضيق هي غرس معلومات و مهارات و اتجاهات معينة في كل جيل بواسطة بعض المؤسسات .

وبالنضر إلى هذين التعريفين في ضوء علاقة التربية بالبيئة نجد أن المفهوم الواسع للتربية البيئية يتضمن خلق اتجاهات ايجابية نحو البيئة، كما يتضمن مفهوم وفكرة التغير وهي الفكرة الأساسية التي من خلالها يعيد الإنسان النظر في أفكاره وتصرفاته في كل مظاهر حياته، و هذا المفهوم يتطابق باتساعه مع مفهوم الوعي البيئي .

و بذلك نجد أن مفهوم التربية البيئية لا ينفصل عن الثقافة الذي يؤدي كل منهما إلى خلق نمط أو نوع من العلاقة بين الإنسان و البيئة .

وهذا ما أكد عليه "نيللر" في ضوء علاقة الأثروبولوجيا بالتربية و التي تتضمن بعض الجوانب التي تتصل بالعلاقة بين القيم والثقافة بوجه خاص، و منها التباين بين الجانب المثالي والجانب الواقعي في الثقافة .

حيث أن كل ثقافة قد تتيح لأعضائها بعض المعايير و الأنماط السلوكية، و التي ربما تتعارض مع بعض الأنماط المثالية (ستنك، 1990) .

و من هذه النظرة إلى علاقة الأثروبولوجيا بالتربية، و في ضوء تفسير هذه العلاقة بالنظر إلى البيئة يتضح لنا ضرورة تفسير سلوكيات الإنسان مع البيئة و الاتجاهات البيئية السائدة في مجتمع ما في الثقافة السائدة و في ضوء نمط التنشئة السائدة في المجتمع، وما تتيحه عملية التنشئة التربية من معارف و خبرات و اتجاهات تتعلق بعلاقة الإنسان ببيئته أي في ضوء خصوصية كل مجتمع .

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فقد تحول مفهوم التربية البيئية من مجرد مفهوم لشيء مجرد إلى نشاط عملي، أو برنامج عملي و تربوي، أيضا يعتبر البيئة موردا علميا و جماليا فهي نشاط عملي يمثل جزء لا يتجزء من المجتمع .(منير مرسي، غريب عبد الموجود، أسعد، 1964) .

و كل الجهات المعنية بذلك و التي من خلالها يتحقق الوعي بهذه البرامج وسبل تحقيق هذه الأهداف .

وفي ضوء التأكيد على أهمية التوعية البيئية، و كون التربية أحد الأسس في تحقيق ذلك، و أنه لابد أن تكون برنامجا عمليا يستمر مدى الحياة إذا أقيمت العديد من المؤتمرات و الندوات التي كان لها صدى دولي مهم في هذا المجال، و التي أكدت على ضرورة وجود أخلاقية جديدة في التعامل مع البيئة و ذلك من خلال عدد من المبادئ و الأهداف و المحاور التي وضعتها هذه المؤتمرات .

كما تعرف أيضا :

"عملية تربوية تستهدف تنمية الوعي لدى سكان العالم، و إثارة اهتمامهم نحو البيئة بمعناها الشامل، و المشاكل المتعلقة بها وذلك بتزويدهم بالمعارف، و تنمية ميولهم و اتجاهاتهم، و مهاراتهم للعمل فرادى و &rجماعات لحل المشاكل البيئية و تجنب حدوث مشاكل بيئية جديدة (الرافعي، 2004) .

وتعرف بأنها : عملية تكوين القيم و الاتجاهات و المهارات التي توجه سلوك الفرد إلى كيفية استغلال بيئته أفضل استغلال، و تجعله قادرا على حل مشكلاتها و المحافظة على ثراواتها (سالم، 2004) .

2-3-1- أهداف التربية البيئية :

تعددت أهداف التربية البيئية حسب كل مجتمع، و في السنوات الأخيرة من القرن العشرين ومطلع القرن الحادي و العشرين كان الاهتمام كبيرا لتخطيط ووضع أهداف التربية البيئية تساعد المتخصصين بوضع المناهج التربوية في مناهجهم انطلاقا من أهداف التربية البيئية بما يحقق تربية بيئية ايجابية سليمة للأفراد كما أن أهداف التربية البيئية تختلف من دولة إلى أخرى وفيما يلي عرض مبسط لما اقترحته الاتجاهات العالمية و المحلية من أهداف للتربية البيئية :

2-3-2- الاتجاهات العالمية نحو تحديد أهداف التربية البيئية :

و فيما يلي بعض الاتجاهات العالمية نحو تحديد أهداف التربية البيئية :

أهداف التربية البيئية كما حددتها ندوة بلغراد عام 1975 :

1. إتاحة الفرص التعليمية للأفراد و الجماعات لاكتساب جوانب تعليمية متنوعة وفهم البيئة ومكوناتها .
2. معاونة الأفراد و الجماعات على تقويم برامج التربية البيئية و السياسات البيئية في مجتمعهم .
3. مساعدة الأفراد و الجماعات على اكتساب الاتجاهات و القيم و مشاعر الاهتمام بالبيئة و الدوافع للمشاركة من أجل حماية البيئة و تحسينها .
4. مساعدة الأفراد و الجماعات على اكتساب الوعي بالبيئة بجوانبها المختلفة و بالمشكلات المرتبطة بها .
5. مساندة الأفراد و الجماعات لاكتساب المهارات اللازمة لتحديد المشكلات البيئية و حلها .
6. إتاحة الفرصة للأفراد و الجماعات على كافة المستويات للمشاركة الفعالة في حل المشكلات البيئية .

وقد حدد مؤتمر تبلسي عام 1977 أهداف التربية البيئية في ثلاث مكونات هي :

الوعي: و يركز على مساعدة الأفراد و الجماعات على اكتساب الوعي بقضايا البيئة من جميع جوانبها والمشكلات المرتبطة بها

المعرفة : وتهتم بمعاونة الأفراد و الجماعات على خبرات متنوعة و التزود بفهم أساسي للبيئة و المشكلات المرتبطة بها

الاتجـــاهـــات : و تعنى بمعاونة الأفراد و الجماعات على اكتساب مجموعة من القيم و الاتجاهات المرتبطة بالبيئة و تشجيعهم على المشاركة الايجابية في تحسينها و حمايتها (اليونيسكو، 1983) .

أهداف التربية البيئية كما حددتها اليونيسكو . يونيب في برنامجها ieep) كما يلي الوعي : مساعدة الأفراد و الجماعات الاجتماعية في اكتساب الحساسية و الوعي للبيئة الكلية و مشكلاتها .

المعرفة :مساعدة الأفراد و الجماعات الاجتماعية للحصول على معلومات و معارف متنوعة عن البيئة و تفهم لمشكلاتها .

الاتجاهات : مساعدة الأفراد و الجماعات الاجتماعية على اكتساب سلسلة من الاتجاهات و القيم و مشاعر الاهتمام بالطبيعة و الدوافع المشجعة للإسهام الفعال في تحسين و حماية البيئة .

المهارات : مساعدة الأفراد و الجماعات الاجتماعية على اكتساب المهارات اللازمة لتشخيص و حل المشكلات البيئية .

المشاركة : توفير الفرص للأفراد و المجموعات الاجتماعية للإسهام الفعال و المشاركة الإيجابية في صنع القرار و تنفيذه و حل المشكلات البيئية، في حين توصل كل من كلين و مريت إلى أن الهدف الأساسي للتربية البيئية هو مساعدة المتعلمين من جميع الأعمار على تطوير الوعي و المعرفة و الالتزام باتخاذ القرار البيئي الصحيح و السلوك المسؤول و الأعمال البناءة التي تخص الحياة و البيئة . (كلين، مريت، 1994) .

وهناك من يذكر أن هدف التربية البيئية يتمثل في اكساب المتعليمين اتجاهات ايجابية نحو البيئة، تتمثل في مشاعر التقدير و التعاطف مع البيئة و الرأفة بها و اكسابهم المهارات الضرورية ***لل****حفاض عليها و رعايتها .*

و يتضح من العرض السابق للاتجاهات العالمية لأهداف التربية البيئية وجود بعض الاختلافات بين المجتمعات في الاهتمام بهذه القضية، و سيتضح هذا الاختلاف في الأهداف المراد تحقيقها فحسب، و لكن قد يكون ذلك في مستويات هذه الأهداف وفقا لطبيعة كل دولة بل و نوع الأهداف و فقا للفلسفات التربوية السائدة والإمكانيات المادية المتاحة .

2-3-3- الاتجاهات العربية و المحلية نحو تحديد أهداف التربية البيئية :

لقد صنف مكتب التربية العربي لدول الخليج الأهداف البيئية إلى أربعة مستويات هي :

المستوى الأول : الأسس الايكولوجية . و يتضمن معرفة المفاهيم الايكولوجية المرتبطة بالبيئة و إكساب المعلمين لها حتى يتمكنوا من اتخاذ القرارات الخاصة بها.

المستوى الثاني : الوعي بقضايا الإنسان وقيمه الاجتماعية و البيئية و أساليب التعامل معها وحل مشكلاتها .

المستوى الثالث : استكشاف و تقويم القضايا و الحلول و ذلك بتنمية المهارات الضرورية باستخدام بيانات يتوصلون إليها بأنفسهم أو بالاعتماد على مصادر أخرى و تحليل هذه البيانات و تقويمها، و ذلك من أجل اختبار القيم التي يمتلكونها حول نوعية الحياة، و نوعية البيئة .

المستولى الرابع : تنمية القيم الضرورية للمتعلمين و مهارات المواطنة التي تمكنهم فرادى وجماعات من الممارسات الفعلية أو للمساعدة فب حل المشكلات البيئية بأسلوب سليم .(مكتب التربية العربي، 1988).

و قد أشارت الدراسة التي قام بها المركز القومي للبحوث التربوية و التنمية في مصر أن محصلة الأهداف الكبرى التي أجمعت عليها المؤتمرات و الندوات الدولية فيما يخص التربية البيئية تتمثل فيما يلي :

1. إدراك واضح بأن الإنسان جزء لا ينفصل عن نظام يتألف من الإنسان و ثقافته و بيئته الطبيعية التي ترتبط بين أجزاء هذا النظام .

2. إدراك واعي للبيئة و عناصرها الطبيعية و التكنولوجية و الاجتماعية و دور الإنسان في ذلك .

3. إدراك أساسي لمشكلات البيئة التي تواجه الإنسان و طريقة حل المشكلات و مسؤولية الأفراد و الحكومات إزاء ذلك

4. الاهتمام بمواجهة هذه المشكلات اهتماما يحفز الأفراد للمشاركة في حلها .

2-4- الــوعــي البيئـــي :

هناك العديد من التعاريف للوعي البيئي و سوف نتطرق إلى أهم هذه التعاريف :

2-4-1- مفهوم الوعي : يقصد بالوعي نتاج التفرد، لأن الوعي ذاتي، و صحته مرتبطة بتمام تميز الذاتية، كما أنه نتاج التفتح، إذ لا وعي مع وجود مغلق، و حس مقفل و عقل محصور و الوعي نتاج الإيجابية إذ لا وعي مع حركة الوجود الفردي المتفاعلة المقبلة علا الحياة المرتدة لها .

و من زاوية التركيز على دور الفرد في البيئة يعرف الوعي :" بأنه إدراك الفرد لدوره لمواجهة البيئة و ضرورة حسن استغلال الموارد الطبيعية البيئية، مع إدراك المشكلات البيئية و اقتراح أنسب الأساليب لواجهة هذه المشكلات . (أرناؤوط، 1997) .

و يقصد بتنمية الحس البيئي أو التوعية البيئية :" عملية بناء و تنمية اتجاهات و مفاهيم، و قيم، و سلوكيات بيئية لدى الأفراد بما ينعكس إيجابا على حماية البيئة و المحافظة عليها و تحقيق نوع من العلاقات المتوازنة التي تحقق الأمان البيئي " .

كما يعرف الوعي بأنه : " المعرفة و الفهم و الإدراك و التقدير و الشعور بمجال معين مما قد يؤثر على توجيه سلوك الفرد نحو العناية بهذا المجال . (قيدنل، 2001) .

و يعرف أيضا: " الخطوة الأولى في تكوين الجوانب الوجدانية بما يتضمن من الاتجاهات و القيم .(شحاته، نجار، 2003) .

2-4-2- مفهوم الوعي البيئي : هو أول خطوات تحقيق التربية البيئية، كما أنه من أهم العناصر التي يتخذها الإنسان في حماية البيئة و المحافظة عليها.

كما يعرف أيضا "هو الإدراك القائم على المعرفة بالعلاقات و المشكلات البيئية من حيث أسبابها، و أثارها ووسائلها ". (جاد، 2003) .

و يعرف بأنه: معرفة و إدراك الفرد بالبيئة و مختلف مقوماتها و قضاياها و هو الإدراك القائم على أساس الإحساس و المعرفة و المشكلات البيئية و أثارها و كيفية التغلب عليها . (كرم الدين، 2002). و هناك من عرفه بأنه " المعارف و الخبرات المتنوعة التي يكتسبها الفرد اتجاه بيئته، و إدراكه للمشكلات البيئية القائمة من حيث أسبابها و الأضرار الناجمة عنها، و تنمية اتجاهاته و مهاراته للمشاركة الفعلية في مواجهة هذه المشكلات و العمل على إيجاد الحلول المناسبة لها ". (عثمان، 1989) .

كما ينبغي الأخذ بعين الاعتبار تحسن الأوضاع الصحية للناس و رفع مستوى الصحة العامة للفرد و المجتمع و سيضل هذا هدفا بعيد المنال إذا لم تتكامل كافة الجهود و توجه باتجاه تنمية الوعي الصحي، لأنه من غير الممكن التفكير برفع مستوى وصحة الفرد بمعزل عن وعيه و معرفته بالمعلومات و القواعد الصحية الأساسية، فمعرفة الفرد للمعلومات و القواعد الصحية الأساسية تمثل الأساس لتشكيل سلوكه و اكتسابه للعادات الصحية و ممارستها .(عبد الوارث الرازعي، 1999) .

و على اعتبار أن فترة الطفولة من أهم الفترات في تكوين شخصية الفرد لذا كان الاهتمام بالطفولة المبكرة من أهم المعايير التي يقاس بها تحضر الأمم و الشعوب و خاصة في الدول النامية، حيث يعتبر الاهتمام بها حتمية حضارية يفرضها التحدي العلمي و التكنولوجي المعاصر الذي تواجهه هذه الدول .(هيام عاطف، 2002) .

حيث يمكن اعتبار أن المسؤولية البيئية يمكن أن تأتي من الصغر عند اهتمامنا بالفرد و إعطائه الفرصة للاحتكاك بالبيئة، و خلق المواقف التي يمكن أن يكون لها أثرا في إرساء مبادئ التربية لديه . (هرس، 1997) .

فمما لا شك فيه أن الصحة هي هدف رئيس للتربية، فالتربية الصحية هي عملية فيه لها مبادئها و أسسها التربوية حيث تبدأ مع الفرد منذ باكورة عمره، و تستمر في جميع أطوار حياته، فتسعى إلى إكساب الأفراد مجموعة من المعلومات

و الخبرات بالطرق التربوية المناسبة، بهدف التأثير على معارفهم و اتجاهاتهم و سلوكهم، و إكسابهم عادات صحية سليمة تساعدهم على النمو السليم . (إلهام التواب، 1997، بهاء الدين سلامة 2001).

وهذا ما أوضحه ايستمان حيث أشار أن مرحلة الطفولة تعتبر مرحلة نموذجية لتكوين قاعدة معارف و مهارات و تنمية للمسؤولية البيئية لدى الأفراد، و الإحساس بالقضايا البيئية . (ايستمان، 1996).

كما بينت إحدى الدراسات بأنه أننا إذا أردنا أن ننمي و نحقق الوعي لدى الإنسان فالطفل إذن هو السلوك، كما تتكون باكورات الفعل و رد الفعل بالبيئة . (عبد المسيح سمعان، 2002) .

كما أوصت المجالس القومية المتخصصة بضرورة الاهتمام بضرورة نشر الوعي البيئي و الصحي و التعليمي للأفراد، و نبذ العادات الصحية و الاجتماعية السيئة، بحيث يساعد الأفراد على تحويل المعلومات إلى ممارسات فعلية، حيث أن الإدراك الواعي لأهمية توعية الفرد و الأهداف التي تسعى لتحقيقها من وراء التوعية لا بد أن يسايره و يواكبه إيمان متزايد و تقدير واع بضخامة المسؤولية .

2-4-3- مراحل تنمية الوعي البيئي :

يمكن تحديد مراحل الوعي البيئي في خمس مراحل أساسية و هي :

أ- **المرحلة التمهيدية:**

في هذه المرحلة لابد من تحديد دقيق لما يتوفر لدى الأفراد من معارف و مفاهيم و سلوكيات متصلة بالجوانب البيئية و يتم ذلك عن طريق التعامل المباشر مع الأفراد في مناقشات و لقاءات .

ب-مرحلة التكوين:

إن اهتمامات و حاجات و الآمال هي نقطة البداية في مرحلة التكوين، فلكل فلرد اهتماماته الشخصية، ومن ثم فإن تلك الاهتمامات إذا يتم الكشف عنها و تحديدها أمكن استثمارها في تقديم خبرات جديدة تؤدي إلى بناء و تكوين الوعي و الأمر نفسه يمكن أن ينطبق على الحاجات و الآمال .

ج – **مرحلة التطبيق** :

في هذه المرحلة من المفترض أن تتاح المواقف المناسبة كما و كيفا للأفراد، لكي يطبقوا ما سبق تعلمه من المفاهيم، و ما تم تكوينه من وعي، للتأكد من أن ما حدث من تعلم و تعليم له آثار باقية و مؤثرة في عقل و سلوكيات الفرد، كذلك لابد لما تم تعلمه لدى الأفراد لا بد و أن يجد فرصة للتطبيق و الممارسة حيث يجد الفرد الفرص الممكنة لاختبار ما سبق تعلمه، حتى يتأكد من المغزى الحقيقي الكافي من وراء عملية الوعي باعتبارها مسألة حياتية، تهدف إلى إثراء حياة الفرد و مساعدته على أن يعيش حياة هادئة، متكيفة مع واقع يموج بالأحداث و المشكلات و التحديات البيئية .

د– **مرحلة التثبيت** :

إن هذه المرحلة خاصة بعملية الإثراء لما تم تعلمه و تكوينه من المفاهيم و التأكد من تأثيرها في مستويات الوعي لدى الأفراد .

هـ – **مرحلة المتابعة** :

تهدف هذه المرحلة إلى تهيئة مواقف، تساعد على أن يمارس الفرد ما سبق تعلمه تدعيما له لما نتج عنه من سلوكيات رشيدة، و تأكيدا على أن ما سبق تعلمه ذا قيمة حقيقية في حياته اليومية، و هو ما يمثل دعما و إثراء دائما للخبرات منها، وما نتج عنها من وعي راسخ في شخصية الفرد التي مر بها (جاد، 2003) .

2-4-5– محاور عملية التوعية البيئية :

تعتمد التوعية البيئية على ثلاث أفكار رئيسية :

– التوعية من خلال تنمية الإدراك عن البيئة .

– التوعية والتي تشمل المعرفة بالبيئة، و تجعل الثقافة وسيلة من وسائل التكيف مع البيئة

–توعية الفرد على أنه شخص يعيش في بيئة ذا نوعية معينة، و يتكون لديه إلزام خلقي نحوها وهو يتحمل جزءا من مسؤولية مشكلات البيئة و محاولة حلها فهي توعية من أجل البيئة .

و هذه المحاور الثلاثة تعتمد على أربعة عناصر متداخلة و مترابطة، يجب أن لا ينفصل أي منها عن بعضه خاصة في البرامج المخططة من أجل التوعية البيئية و هذه العناصر هي :

أ- العنصر التجريبي في البيئة :

وهو الذي يعتمد على الملاحظة الموضوعية و القياس و التحليل.

ب-العناصر الشاملة أو العنصر الإجمالي :

وهو الذي يعبر عن أن الأفراد في حاجة إلى خلق وعي بالطبيعة المعقدة للبيئة ووعي بالعلاقات المتداخلة في البيئة و عناصرها، و بين البيئة و الإنسان .

ج- العنصر الجمالي للبيئة :

وهو الذي يعبر عن الجودة أو النوعية الأفضل، حيث يتعلق هذا العنصر بالجانب الكيفي و ليس بالجانب الكمي .

وفي هذا يشير قرين إلى أن الجانب الجمالي أو القيم الجمالية للبيئة ولعملية الحفاظ على البيئة هي مسألة خلافية تقبل الجدل حيث لا يمكن التعبير عن العنصر الجمالي أو تعريفه في ضوء مصطلحات عقلية أو محددة حيث أن الكثير و الكثير من الناس يستمتعون بمشاهدة الطيور و المساحات الخضراء . (قرين 1996).

د- العنصر الأخـلاقـــي :

وهو العنصر الرابع الذي يتمثل في الجوانب الأخلاقية في علاقة الإنسان بالبيئة فالتركيز على العنصر الأخلاقي في برامج التربية البيئية يعبر عن فكرة المسؤولية الشخصية عن البيئة، وإن الإنسان هو قيم على موارد البيئة و مقدرتها من أجل الأجيال المقبلة كما أن الجانب الأخلاقي يرتبط بالجانب الديني من أجل الحفاظ و العناية بما خلقه الله .

و هذه المحاور و العناصر تهدف إلى تحقيق عدد من الأهداف للتوعية البيئية لأنها ترتبط بثلاث أبعاد لعملية التعليم أو التوعية تتمثل في المعرفة و المهارات و الاتجاهات و كذلك الأهداف العامة للتوعية البيئية .

الإطار المنهجي للدراسة

الإطار المنهجي للدراسة:

تمهيد:

بعد ما كان الاهتمام فيما سبق منصبا على محاولة الدراسة مختلف الأسس النظرية لعملية الوعي و أثره على الممارسة البيئية، فإننا سننتقل إلى محاولة التعرف على واقع هذه العملية بميدان الدراسة و المتمثلة بالمركز الجامعي بميلة و سنتعرض إلى مجالات الدراسة المتمثلة في المنهج، المستخدم و أدوات جمع البيانات بالإضافة إلى عينة و أدوات تحليل البيانات و المجال الجغرافي و المكاني و المجال الزمني و كذلك التعرض لأهم الأساليب الإحصائية المستخدمة في جمع البيانات .

3-1- المنهج المستخدم:

أن الخطوة الأولى نحو تمكن الباحث من انجاز بحث، و نحو تمكنه من الخروج بنتائج علمية دقيقة و موثوقة منه هي اختياره للمنهج المناسب لدراسة إشكالية بحث و لاختيار صحة فروض، و المقصود بمنهج البحث هو مجموعة المراحل المرشدة التي توجه التحقيق و الفحص العلمي "كما يقصد به " نوع التصميم الذي يختاره الباحث لدراسة مشكلة بحث ".

و في هذا الصدد قمنا باختيار منهج استقرائي بطريقة و صفية تحليلية كأسلوب لدراسة مشكلة البحث و لاختيار صحة فروض باعتباره المنهج الأكثر ملائمة لطبيعة البحث و هذا انطلاقا من أن هذا المنهج هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة و لتصويرها كميا و هذا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة و من ثم القيام بتصنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة .

فمن خلال إتباع هذا الأسلوب أو المنهج في الدراسة يمكن رصد العملية التدريبية بالمؤسسة محل الدراسة، ومن ثم إمكانية الحكم على فعالية الدور الذي تلعبه هذه العملية و هذا فيما يتعلق بالوعي البثي، و دوره في دماية المستهلك.

3-2- مجتمع الدراسة :

مجتمع الدراسة "جميع الأفراد أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة الدراسة " و يتكون مجتمع الدراسة المتعلق بهذا الموضوع من الطلبة و العمال و الأساتذة.

3-3- عينة الدراسة :

إن طبيعة موضوع الدراسة و المتمثلة في توضيح الدور الذي يلعبه الوعي في تحسين الممارسة، تفرض مجتمعا معينا قمنا بحصره على عينة من الطلب، العمال، الأساتذة، كون الباحث لا يستطيع القيام بدراسة شاملة لجميع وحدات المجتمع لذا فهو يضطر إلى الاكتفاء بعدد محدود من الحالات في الوقت و الجهد و الإمكانات و عليه تم اختيار طبقة عشوائية تتكون من 50فرد.

3-4- أدوات جمع البيانات :

إن طبيعة البحث و كيفية معالجتها و أهداف الدراسة، هي التي تحدد نوع و عدد أدوات جمع البيانات و بناء على طبيعة البيانات التي يراد جمعها على المنهج المتبع في البحث و الوقت المسموع له و الإمكانات المادية المتاحة، فان الأدوات التي اعتمد عليها في جمع البيانات هي: الملاحظة، المقابلة، الاستمارة .

3-4-1-الملاحظة :

و هي من أهم وسائل جمع البيانات فالعلم يبدأ بالملاحظة ثم يعود إليها مرة أخرى، لكي يتحقق من صحة النتائج التي وصل إليها، (عبد الحميدحسين1983).

3-4-2- المقابلة:

تعد المقابلة من أهم أدوات التي تستعمل لجميع المعلومات و البيانات في دراسة الأفراد و الجماعات الإنسانية كما أنها تعد من أكثرها شيوعا و فعالية للحصول على بيانات الضرورية لخدمة أسس البحث و هي محادثة مواجهة يقوم بها الباحث المبحوث أو مجموعة مبحوثين من اجل الحصول على أنواع المعلومات لاستخدامها في البحث العلمي.

أما كيف تمت المقابلة، فقد كانت بالتوجه إلى الجامعة للحصول على المعلومات .

3-4-3- الاستمارة:

الاستمارة في ابسط صورة هي " عبارة عن مجموعة من الأسئلة تعد كعداد محددا و تسلم إلى الأشخاص المختارين لتسجيل إجابتهم على صفيحة الاستبيان ثم إعادتها ثانية. " و هي الوسيلة العلمية و الأساسية التي تساعد الباحث على جمع المعلومات و الحقائق خاصة في حالة المواضيع المتعلقة بالبنية، حتى و بعد تحديد النقاط و المعلومات الضرورية لتأكيد أو نفي فرضيات البحث ثم صياغة 13 سؤال حيث تم تقسيمها إلى المحاور التالية:

- **المحور الأول**: يحتوي على 4اسئلة كان الهدف منها الحصول على معلومات عامة حول الفرد (عمره، مستواه التعليمي، وظيفة، الجنس).
- **المحور الثاني**: يحتوي على 7اسئلة كان الهدف منها التعرف على الممارسة البيئية من طرف الأفراد.

و من أجل الحصول على إجابات الأفراد اتبعنا مجموعة من الخطوات عند إعدادها و عند توزيعنا للاستمارة تمثلت في:

- استخدام العبارات البسيطة في الأسئلة المطروحة بهدف ضمان فهم جميع الأفراد ومن ثم ضمان قدرتهم على الإجابة عليها.

- القيام بشرح الأسئلة للأفراد التي تعذر عليهم فهمها .

تحليل البيانات

تحليل بيانات الدراسة

أولا – حسب الجنس :

يمثل الجدول التالي عينة مكونة من 50 مستجوب(ذكر – أنثى) من المركز الجامعي بميلة فكانت النتائج مدونة بالجدول التالي :

جدول رقم (01) يمثل مجتمع الدراسة حسب الجنس :

الجنس	العدد	النسبة المئوية
أنثى	26	% 52
ذكر	24	% 48

المصدر : تحليل بيانات الإستبيان

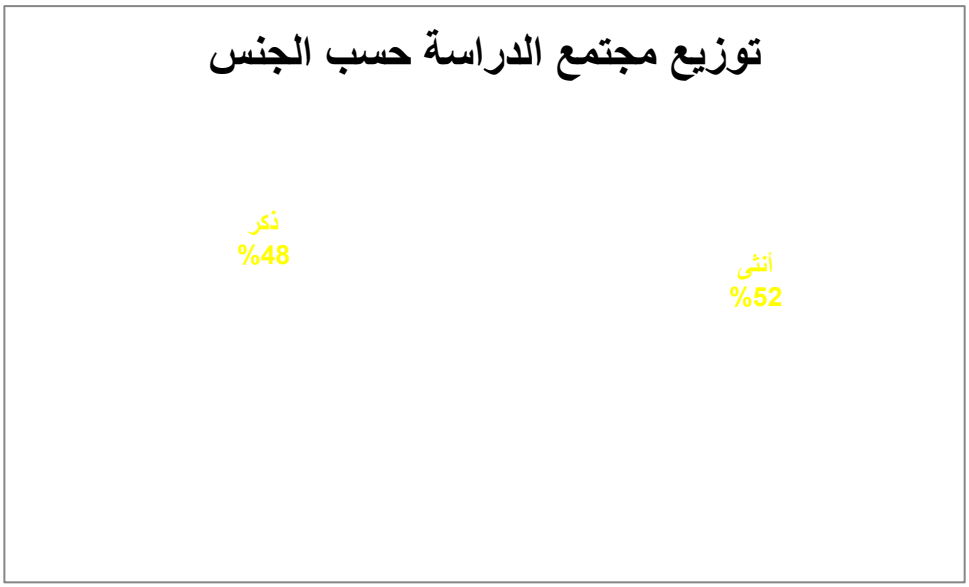

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم المستجوبين الذين أخذناهم في دراستنا من جنس أنثى غير أنه لا يوجد فارق كبير في غينة البحث و هذا راجع إلى تواجد عينة الإناث أكبر من الذكور في الجامعة .

ثانيا– حسب العمر :

جدول رقم (02) يمثل توزيع مجتمع الدراسة حسب العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية
أقل من 25 سنة	25	%50
من 25 إلى أقل من 30 سنة	11	% 22
من 30 إلى أقل من 35 سنة	2	% 4
من 35 إلى 40 سنة	12	% 24

المصدر : تحليل بيانات الإستبيان

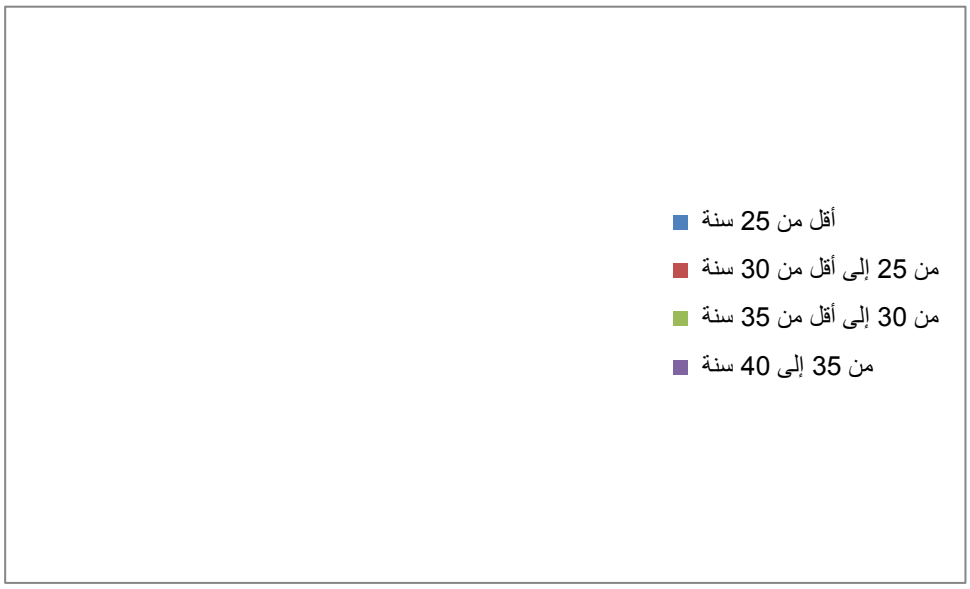

نلاحظ تركز العينة في فئة أقل من 25 سنة و هذا راجع لكون الوسط الذي جمعنا فيه الإستبيان هو الجامعة التي تحتوي في الأغلب على فئة الطلبة و الذين تتراوح أعمارهم في الغالب الأعظم أقل من 25 سنة .

ثالثا – حسب المستوى التعليمي :

جدول رقم (03) يمثل توزيع مجتمع الدراسة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
جامعي	42	% 84
دراسات عليا	8	% 16

مصدر : تحليل بيانات الإستبيان

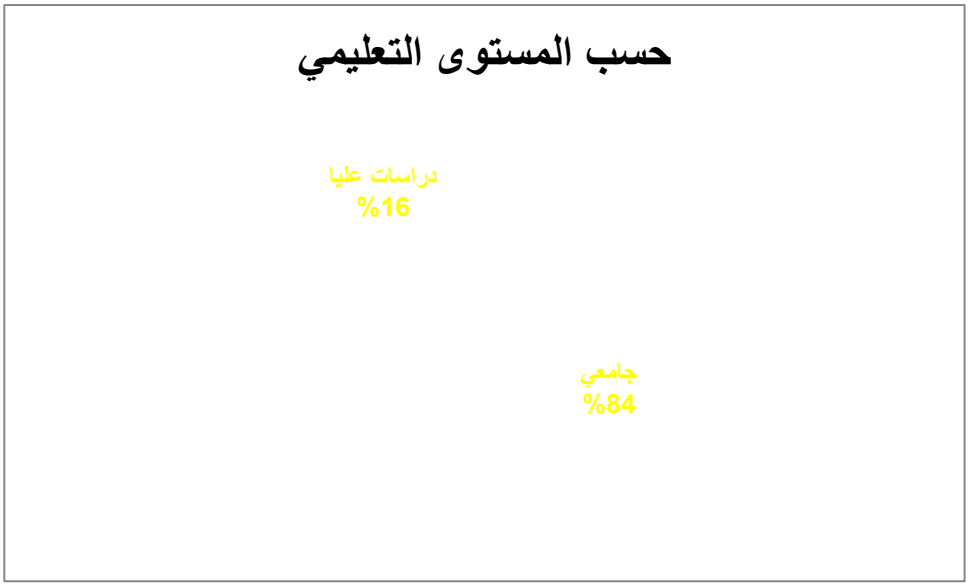

نلاحظ من خلال الجدول أن المستوى التعليمي ينحصر بين الجامعين و الدراسات العليا حيث أننا جمعنا الإستبيان من الجامعة و بالتالي يكون عدد الطلبة أكبر من عدد الأساتذة

رابع – حسب الوظيفة :

جدول رقم (04) يمثل توزيع مجتمع الدراسة حسب المستوى التعليمي

الوظيفة	العدد	النسبة
طالب	22	% 44
موظف	21	% 42
أستاذ	7	% 14

المصدر تحليل بيانات الإستبيان

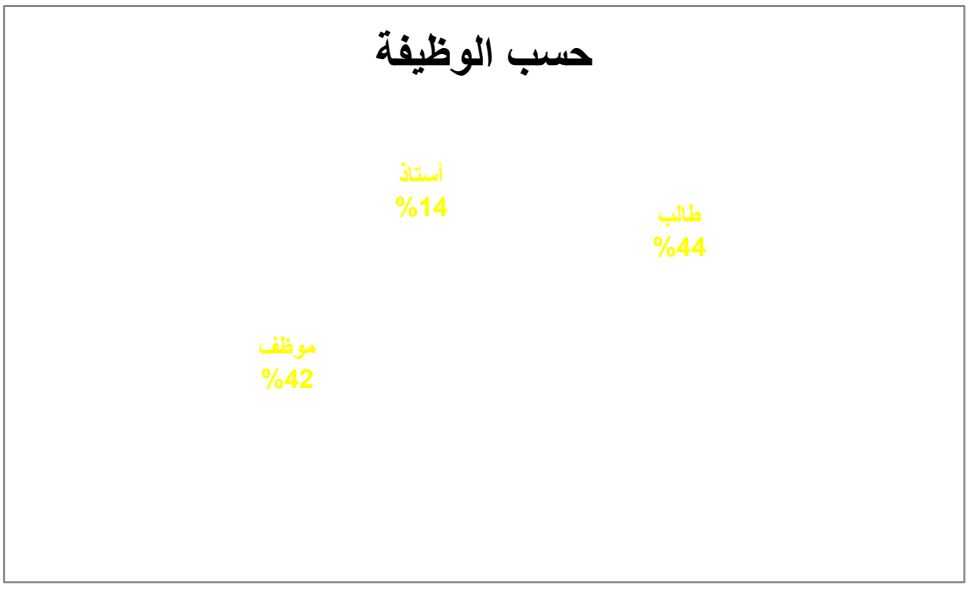

نلاحظ تركز العينة في فئة الطلبة و تكاد تتساوى مع فئة الموظفين و تقل فئة الأساتذة

-تحليل النتائج

قسمنا مضمون الإستبيان إلى قسمين :

الأول يضم درجة الوعي و الثاني يضم الممارسة البيئية (الإستهلاكية)

- **تحليل درجة الوعي لدى المستهلك :**

جدول رقم (05) **تحليل درجة الوعي لدى المستهلك**

الرقم	فقرات الممارسة لدى المستهلكين	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي
1	أحرص على متابعة البرامج و الندوات البيئية	% 8	2.94
2	لدي إستعداد لدفع أسعار إضافية مقابل لمنتجات التي تحترم البيئة	%12	2.66
3	لدي إطلاع كافي على التشريعات و القوانين الخاصة بحماية صحة المستهلك	%16	3.28
4	لدي إهتمام بالجمعيات التي تهتم ببيئة و صحة المستهلك	%10	3.2
5	أبدي إهتمام بمتابعة المعلومات و المعلقات البيئة	%6	2.34
6	لدي الوعي الكافي بالآثار السلبية للمنتجات	%6	2.26
7	أحرص على قراءة و متابعة المعلومات البيئية الموجودة في الإعلانات التجارية	%2	1.9
المتوسط الكلي			2.65

المصدر : تحليل بيانات الإستبيان

مما نلاحظه على عبارات الوعي أن معظم المستهلكين يميلون نحو الموافقة في إجاباتهم على الأسئلة كما في العبارات 2.1 ، 6.5 بينما أجابوا بالموافقة بدرجة متوسطة في العبارتين 4.3 و التي تضمن محتواها ضرورة الوعي

بينما أجابوا بالموافقة بشدة في عبارة واحدة و هي العبارة 7

و بصفة عانة أشار المتوسط الحسابي لمجموع العبارات إلى الموافقة .

جدول رقم (06) تحليل اتجاه الممارسة لدى المستهلكين

الرقم	فقرات الممارسة لدى المستهلكين	النسبة المئوية%	المتوسط الحسابي
8	أحرص على إقتناء المنتجات الغير ملوثة للبيئة	%2	2.02
9	أحرص على شراء الألبسة الآمنة صحيا	0	1.66
10	أحرص على إستهلاك الأغدية الطبيعية	2	1.82
11	أشارك في الحملات الخاصة بالتوعية البيئية و الصحية	22	3.46
12	أحرص على إقتناء المنتجات النظيفة صحيا	0	1.52
13	أبتعد عن شراء المنتجات الملوثة للبيئة	0	1.74
14	أبتعد عن إستهلاك المنتجات المعبئة بلاستيكيا	6	2.94
15	أبتعد عن إقتناء المنتجات المشبعة بالمواد الحافظة	6	2.6
16	أحرص على إقتناء المنتجات ذات العبوات القابلة لإعادة الإستعمال	6	2.66
17	أحاول إقتناء المنتجات التي يمكن أن تتحلل ذاتيا في الطبيعة	2	2.96
18	حينما أشتري منتوج أحرص على الإطلاع على تاريخ .....و تاريخ إنتهاء صلاحية	0	1.26
	المتوسط الكلي		2.24

مصدر : تحليل بيانات الإستبيان .

نلاحظ أن نصف المستهلكين يتجهون في إجاباتهم نحو موافقة بشدة كما في العبارات 9 10 ، 12 ، 13 ، 18 ، والتي تضمنت الإجابة حول حرص المستهلكين على اقتناء وشراء المنتجات البيئية والنظيفة صحيا والحرص كذلك على الاطلاع على تاريخ صنع المنتوج ونهاية صلاحيته وتضمنت كذلك الابتعاد عن شراء المنتجات الملوثة للبيئة .

كما كانت الاجابة على العبارات 14.8 ، 16.15 ، 17بالموافقة بشدة على الحرص على اقتصاد المنتجات الغير ملوثة للبيئة والابتعاد عن شراء المنتجات الملوثة للبيئة والابتعاد كذلك عن استهلاك المنتجات الملوثة بلاستيكيا وعدم اقتناء المنتجات المشبعة بالمواد الحافظة كما تضمن السؤال 17 محاولة اقتناء المنتجات التي يمكن أن تتحلل ذاتيا في الطبيعة .

ومما لاحظناه على السؤال 11 وهو المشاركة في الحملات الخاصة بالتوعية البيئية والصحية وهو الموافقة بدرجة متوسطة .

جدول رقم (07) تحليل العلاقة بين الممارسة و الوعي البيئ و الصحي		
أفراد العينة	المتوسط الحسابي للوعي	المتوسط الحسابي للممارسة
1	3,14	1,9
2	2,42	2,27
3	2	1,9
4	2,71	2,45
5	2,14	2,09
6	2,14	1,81
7	4,57	2,63
8	2,42	1,81
9	2,14	1,81
10	2,28	1,63
11	2,71	2,81
12	2,57	2
13	2,28	2,27
14	2,28	2,81
15	2,85	2,27
16	2,14	1,72
17	3,14	2,54
18	3,25	2,18
19	2,71	1,27

1,9	3,14	20
2,09	3,42	21
1,63	2,71	22
1,81	1,71	23
2,09	2,42	24
2	2,41	25
2,18	2,57	26
3,27	2,85	27
2,18	2,57	28
1,36	1,71	29
2,63	2	30
1,72	1,85	31
2,36	2,85	32
3	1,71	33
2,27	2,71	34
2,72	2,85	35
3,18	2,71	36
1,81	3	37
3,27	2,85	38
1,9	2,42	39
2,18	4,14	40

2	3	41
2,72	3,14	42
2	2,28	43
2,72	2,71	44
1,81	2,57	45
3,63	2,42	46
2,18	2,42	47
2,18	1,42	48
2,72	2,57	49
1,9	2,85	50
=2,2316	**=2,5974**	**المعدل**

المصدر : تحليل بيانات الاستمارة.

النتـائــج و الوصــايــا:

أولا – النتـــائـــج :

- نتيجة لما تقدم وبناء على ما قدم من دراستنا نعرض أهم النتائج العامة التي أمكن الخروج بها والتي أجريتا حول الوعي البيئي والصحي ودوره في حماية المستهلك .
- الأهمية القصوى لتنحية الوعي البئي والصحي هي البداية السليمة لتحقيق ذلك .
- وجود نسبة انخفاض في مستوى الوعي البيئي بمشكلات البيئة لدى الأفراد وقد يمكن ارجاع هذه النتيجة إلى قصور مستوى الثقافي للمستهلكين .

كما يرجع أيضا إلى وجود بعض جوانب القصور في مقررات الخطة الدراسية في مرحلة التعليم.

وذلك على مستوى المواد الثقافية المتعلقة بالتربية البيئية والثقافة الصحية والجسمية للأفراد.

وقد يرجع أيضا إلى ما تحظى به وسائل الإعلام من بث برامج ثقافية وندوات ولقاحات حول مهام وأدوار وسائل الإعلام بين الايجابيات والسلبيات .

ثانيا – الوصـــايـــا:

من خلال دراستنا التى قمنا بها والتي كان مضمونها الوعي البيئي والصحي ودوره في حماية المستهلك استطعنا أن نتوصل إلى النتائج التي يمكن القول عنها أنها مهمة بالنسبة للمستهلك.

- لاكتساب المهارات اللازمة لتحديد المشكلات البيئية وحلها.
- اتاحة الفرص للمستهلكين على التوصيات :
- إتاحة الفرص التعليمية للمستهلكين كالبرامج والندوات البيئية والصحية.
- لا كتاب جوانب من التوعية للبيئة ومكوناتها .
- معاونة المستهلكين على تقويم برامج التربية البيئة والصحية والبيانات البيئية في مجتمعهم .
- مساعدة المستهلكين على اكتساب الاتجاهات والقيم ومشاعر الاهتمام بالبيئة والصحة والدوافع للمشاركة من أجل حماية البيئة وتحسنها.
- مساعدة المستهلكين على اكتساب الوعي بالبيئة بجوانبها المختلفة والمشكلات المرتبطة بها .
- مساعدة المستهلكين كافة المستويات للمشاركة الفعالة في حل المشكلات البيئية .

المـراجع

قائمة المراجع

1- أحمد حسين اللقائي، فارعة حسن محمد: التربية البيئية واجب ومسؤولية – عالم الكتب القاهرة طبعة، 1998م، ص 12.

2- محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرض الجامعية1990م، ص16.

3- جمال حسني السمرة، مختارات من البحوث التي ألقيت في ندوة التلوث القاهرة 1973م.

4- ك، م ستنك وآخرون: المعيش في البيئة، مرجع التربية البيئية، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، عمان التنسيق مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ادارة التأليف والترجمة والنشر، الكويت1990ص 34.

5- ح. ف نسيللر: أنثر ولوجيا التربية(الأصول الثقافية للتربية) ترجمة محمد منير مرسي، محمد غريب عبد الموجود، ميخائيل أسد، عالم الكتب، القاهرة 1964م ص22.

6- محمد السيد أرناؤوط: التلوث البيئي وأثره على صحة الإنسان، مكتبة الدار العربية للطباعة والنشر، القاهرة،1997م، ص261.

7- سيد أحمد عثمان: المسؤولية الإجتماعية والشخصية المسلمة، دراسة نفسية وتربوية مكتبة الأنجلو مصرية ص17-ص21.

8- أحمد ابراهيم قنديل: تأثير التدريس بالوسائط المتعددة في تحصيل العلوم والقدرات الابتكارية والوعي بتكنولوجيا المعلومات لذى الصف الإعدادي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس ع(72)،اغسطس، 2001، القاهرة، ص13-59.

9- حسن شحاتة ، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2003.

10- منى محمد على جاد التربية البيئية لطفل ما قبل المدرسة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،2003.

11- ليلى كرم الدين: تعديل اتجاهات وممارسات الطفل والأسرة نحو البيئة، والقضايا البيئية، مجلة خطوة(الطفل والبيئة) المجلس العربي للطفولة والأمومة، القاهرة ع (18) ديسمبر 2002م.

12- Bryn ,green ,countryside conservation » landscape ecology ,planning and mangement », Eand FN spon « An imprint of chapman and Hall, london, new york Third Edition, 1996, P.14.

13- عبد الوارث عبد الرازجي: الوعي الصحي لدى الطلبة مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية، المجلة العربية للتوعية، تونس، 1990.

14- هيام محمد عاطف: الأنشطة المتكاملة للفرد، القاهرة، دار الفكر العربي، 2002.

15- Yerbrs R. Huras,K,outdoor Education and Enveranmental,Responsibility, ERTE on Rural Education and, small schools charbst ED-NO414112,1997.

16- الهام عبد التواب، فاعلية برنامج مقترح في مجال التربية الصحية على معلومات واتجاهات وعادات المعلمات قبل الخدمة برياض الأطفال، رسالة ذكتورا غير منشورة كلية التربية، جامعة المينا، 1997م.

17- بهاء الدين سلامة: الصحة والتربية الصحية، القاهرة، دار الفكر العربي، 2001.

18- عبد المسيح سمعان: تنمية الوعي البيئي لدى الأفراد، محلية خطوة المجلس العربي الطفولة والتنمية، العدد17،سبتمبر2002.

19- حامد عمار: سبعة هوامش عربية حول مقال الخصائص البيع.

الملاحق

حساب العلاقة بين الممارسة والوعي البيئ و الصحي بواسطة معامل ارتباط R

$(x_i - \bar{x})(y_i - \bar{y})$	$(y_i - \bar{y})^2$	$(x_i - \bar{x})^2$	$y_i - \bar{y}$	$x_i - \bar{x}$	العدد
-0,1782	0,1089	0,2916	-0,33	0,54	01
-0,0072	0,0016	0,0324	0,04	-0,18	02
0,198	0,1089	0,36	-0,33	-0,6	03
0,0242	0,0484	0,0121	0,22	0,11	04
0,0644	0,0196	0,2116	-0,14	-0,46	05
0,1932	0,1764	0,2116	-0,42	-0,46	06
0,788	0,16	3,8809	0,4	1,97	07
0,0756	0,1764	0,0324	-0,42	-0,18	08
0,1932	0,1764	0,2116	-0,42	-0,46	09
0,192	0,36	0,1024	-0,6	-0,32	10
0,0638	0,3364	0,0121	0,58	0,11	11
0,0069	0,0529	0,0009	-0,23	-0,03	12
-0,0128	0,0016	0,1024	0,04	-0,32	13
-0,1856	0,3364	0,1024	0,58	-0,32	14
0,01	0,0016	0,0625	0,04	0,25	15
0,2346	0,2601	0,2116	-0,51	-0,46	16
0,1674	0,0961	0,2916	0,31	0,54	17
-0,0325	0,0025	0,4225	-0,05	0,65	18
-0,1056	0,9216	0,0121	-0,96	0,11	19
-0,1782	0,1089	0,2916	-0,33	0,54	20
-0,1148	0,0196	0,6724	-0,14	0,82	21
-0,066	0,36	0,0121	-0,6	0,11	22
0,3738	0,1764	0,7921	-0,42	-0,89	23
0,0252	0,0196	0,0324	-0,14	-0,18	24
0,0437	0,0529	0,0361	-0,23	-0,19	25
0,0015	0,0025	0,0009	-0,05	-0,03	26
0,26	1,0816	0,0625	1,04	0,25	27
0,0015	0,0025	0,0009	-0,05	-0,03	28
0,7743	0,7569	0,7921	-0,87	-0,89	29
-0,24	0,16	0,36	0,4	-0,6	30

0,3825	0,2601	0,5625	-0,51	-0,75	31
0,0325	0,0169	0,0625	0,13	0,25	32
-0,6853	0,5929	0,7921	0,77	-0,89	33
0,0044	0,0016	0,0121	0,04	0,11	34
0,1225	0,2401	0,0625	0,49	0,25	35
0,1045	0,9025	0,0121	0,95	0,11	36
-0,168	0,1764	0,16	-0,42	0,4	37
0,26	1,0816	0,0625	1,04	0,25	38
0,0594	0,1089	0,0324	-0,33	-0,18	39
-0,077	0,0025	2,3716	-0,05	1,54	40
-0,092	0,0529	0,16	-0,23	0,4	41
0,2646	0,2401	0,2916	0,49	0,54	42
0,0736	0,0529	0,1024	-0,23	-0,32	43
0,0539	0,2401	0,0121	0,49	0,11	44
0,0126	0,1764	0,0009	-0,42	-0,03	45
0,0539	0,2401	0,0121	0,49	0,11	44
0,0126	0,1764	0,0009	-0,42	-0,03	45
-0,252	1,96	0,0324	1,4	-0,18	46
0,009	0,0025	0,0324	-0,05	-0,18	47
0,059	0,0025	1,3924	-0,05	-1,18	48
-0,0147	0,2401	0,0009	0,49	-0,03	49
-0,0825	0,1089	0,0625	-0,33	0,25	
2,6374	$\sqrt{\sum(y_i - \bar{y})^2}$ =3,54211801	$\sqrt{\sum(x_i - \bar{x})^2}$ =3,9794095	$\sum(y_i - \overline{y})$=0,08	$\sum(x_i - \bar{x}) =$ $-0.13-$	

لحساب معامل الارتباط لدينا:

$$R = \frac{\sum_{i=1}^{50}(x_i - \bar{x})(y_i - \bar{y})}{\sqrt{\sum_{i=1}^{50}(x_i - \bar{x})^2 - \sum_{i=1}^{50}(y_i - \bar{y})^2}}$$

$$R = \frac{2{,}6374}{3{,}54211801 \ . \ 3{,}9794095}$$

$$R = 0{,}18710886$$

ومن البيانات السابقة استخرجنا معامل الإرتباط و الذي يساوي $R = 0.18$

وبذلك نستنتج أن معامل الإرتباط R ضعيف ما بين الوعي الصحي والبيئي و الممارسة الصحية والبيئية أي لا توجد علاقة ارتباط بينهما تقريبا.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

المركز الجامعي – ميلـة–

معهد العلوم التجارية و الاقتصادية و علوم التسيير

فرع العلوم التجارية

تخصص تسويق

نموذج استبانة للدراسة التقييمية "الوعي البيئي الصحي و دوره في حماية المستهلك"

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.

نضع بين أيديكم استمارة الإستبانة لدراسة "الوعي البيئي و الصحي و دوره في حماية المستهلك".

في إطار التحضير لنيل شهادة الليسانس في التسويق بهدف استطلاع آرائكم حول الوعي البيئي و الصحي و دوره في حماية المستهلك راجين و متمنين الإجابة عن الفقرات جميعا بوضع علامة (x) في المكان الذي يعكس رأيكم و نود إعلامكم بأن آراءكم ستكون موضع ثقة إذ سيتم التعامل معها بسرية و كثمان و أن البيانات ستستعمل لأغراض البحث العلمي حصرا يرجى عدم ترك أي فقرة من دون إجابة.

شاكرين مقدما تعاونكم معنا مع فائق التقدير و الاحترام

الجزء الأول: الأسئلة التالية هي أسئلة شخصية و يتم تجميعها بغرض التحليل الإحصائي لهذا البحث العلمي فقط و ليست لغرض آخر، يرجى وضع علامة (x) أمام الخانة التي ترون أنها مناسبة:

1) الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2) العمر:

أقل من 25 سنة ☐ 25سنة – أقل من 30 سنة ☐

30 سنة – أقل من 35 سنة ☐ 35 سنة – أقل من 40 سنة ☐

3) المستوى التعليمي:

متوسط ☐ ثانوي ☐

جامعي ☐ دراسات عليا ☐

4) الوظيفة:

طالب ☐ موظف ☐ أستاذ ☐

	الفقـرات	موافق بشدة	موافق	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق	غير موافق بشدة
01	أحرص على متابعة البرامج و الندوات البيئية					
02	لدي استعداد لدفع أسعار إضافية مقابلة لمنتجات التي تحترم البيئة					
03	لدي اطلاع كاف على التشريعات و القوانين الخاصة بحماية صحة المستهلك					
04	لدي اهتمام بالجمعيات التي تهتم ببيئة و صحة المستهلك					
05	أبدي اهتمام بمتابعة المعلومات و الملصقات البيئية					
06	لدي الوعي الكافي بالآثار السلبية للمنتجات على البيئة					
07	أحرص على قراءة و متابعة المعلومات البيئية الموجودة في الإعلانات التجارية					
08	أحرص على اقتناء المنتجات الغير ملوثة للبيئة					

09	أحرص على شراء الألبسة الآمنة صحيا					
10	أحرص على استهلاك الأغذية الطبيعية					
11	أشارك في الحملات الخاصة بالتوعية البيئية و الصحية					
12	أحرص على اقتناء المنتجات النظيفة صحيا					
13	أبتعد عن شراء المنتجات الملوثة للبيئة					
14	أبتعد عن استهلاك المنتجات المعبئة بلاستيكيا					
15	أبتعد عن اقتناء المنتجات المشبعة بالمواد الحافظة					
16	أحرص على اقتناء المنتجات ذات العبوات القابلة لإعادة الاستعمال					
17	أحاول اقتناء المنتجات التي يمكن أن تتحلل ذاتيا في الطبيعة					
18	حينما أشتري منتوجا أحرص على الاطلاع على تاريخ صنعه و تاريخ انتهاء صلاحيته					

خـــاتمـة :

ختاما لما سبق يمكن القول أنه يفترض شراء المكونات الغذائية الأساسية غير المعالجة أو المصنعة، حيث بإمكاننا اعتبار كل المنظفات الكيمياوية كمكونات صحية و بيئية و بالتالي فلنستبدلها بسلع أبسط و أكثر أمانا و حيث ما أمكن فلنشتري سلعا مصنعة محليا ، بحيث تحتوي على حد أدنى من التغليف القابل لإعادة الإستعمال و التدوير فضلا عن كونها أنتجت بطريقة صحية و أخلاقية و يفترض بنا كأناس بيئيين ،أن نتجنب شراء السلع التي تستخدم لمرة واحدة ، و يفضل دائما استعمال المنتجات التي صنعت من مواد قابلة للتجديد و صديقة للبيئة

و بشكل عام فلنتجنب البلاستيك و المعادن و لنشتري منتجات غذائية محلية وموسمية تم إنتاجها من مواد طبيعية .